يرد على الإسماعيلي في قوله ليس في قصة المدبر بيع المزايدة فإن بيع المزايدة أن يعطي به واحد ثمنا ثم يعطي به غيره زيادة عليها .

ذكر رجاله وهم خمسة الأول بشر بكسر الباء الموحدة ابن محمد أبو محمد الثاني عبد الله بن المبارك الثالث الحسين بن ذكوان المعلم المكتب بلفظ اسم الفاعل من التكتيب وقال الكرماني من الاكتاب وليس كذلك الرابع عطاء الخامس جابر بن عبد الله .

ذكر لطائف إسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الإخبار كذلك في موضعين وفيه العنعنة في موضعين وفيه أن شيخه من أفراده وأنه وعبد الله مروزيان وأن الحسين بصري وعطاء مكي .

ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري أيضا في الاستقراض عن مسدد وأخرجه مسلم من طرق كثيرة وأخرج من حديث عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أن رجلا من الأنصار أعتق غلاما له عن دبر لم يكن له مال غيره فبلغ ذلك النبي فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن عبد الله بثمانمائة درهم فدفعها إليه قال عمرو سمعت جابر بن عبدالله يقول عبدا قبطيا مات عام أول وفي لفظ له في إمارة ابن الزبير وأخرجه أبو داود حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا هشيم عن عبدالملك بن أبي سليمان عن عطاء وإسماعيل بن أبي خالد عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبد الله أن رجلا اعتق غلاما له عن دبر منه ولم يكن له مال غيره فأمر به رسول الله فبيع بسبعمائة أو تسعمائة وفي لفظ له قال يعني النبي أنت أحق بثمنه والله أغنى عنه وأخرجه الترمذي من حديث عمرو بن دينار عن جابر أن رجلا من الأنصار دبر غلاما له فمات ولم يترك مالا غيره فباعه النبي فاشتراه نعيم ابن النحام الحديث وأخرجه النسائي من طرق كثيرة فمن طريق أبي الزبير عن جابر أن رجلا من الأنصار يقال له أبو مذكور أعتق غلاما له عن دبر يقال له يعقوب لم يكن له مال غيره فدعا به رسول الله فقال من يشتريه فاشتراه نعيم بن عبد الله بثمانمائة درهم فدفعها إليه وأخرجه ابن ماجه من حديث عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال دبر رجل منا غلاما ولم يكن له مال غيره فباعه النبي فاشتراه ابن النحام رجل من بني عدي .

ذكر معناه قوله أن رجلا هذا الرجل من الأنصار كما قال في رواية لمسلم أعتق رجل من بني عذرة يقال له أبو مذكور وكذا وقع بكنيته عند مسلم وأبي داود والنسائي وقال الذهبي في (تجريد الصحابة) في باب الكنى أبو مذكور الصحابي أعتق غلاما له عن ذبر قوله غلاما له واسمه يعقوب كما ذكرناه عن النسائي الآن وكذا ذكره في رواية لمسلم وأبي داود قوله عن

دبر بأن قال أنت حر بعد موتي قوله نعيم بن عبد ا نعيم بضم النون تصغير النعم ابن عبد ا النحام بفتح النون وتشديد الحاء المهملة العدوي القرشي ووصف بالنحام لأن النبي قال دخلت الجنة فسمعت نحمة نعيم فيها والنحمة السعلة أسلم قديما وأقام بمكة إلى قبيل الفتح وكان يمنعه قومه من الهجرة لشرفه فيهم لأنه ان ينفق عليهم فقالوا أقم عندنا على أي دين شئت ولما قدم المدينة اعتنقه رسول ا ت وقبله واستشهد يوم اليرموك سنة خمس عشرة وقيل استشهد يوم أجنادين في خلافة أبي بكر رضي ا تعالى عنه سنة ثلاث عشرة وعرفت مما ذكرناه أن النحام صفة لنعيم ووقع للبخاري في باب من رد أمر السفيه والضعيف العقل عقيب باب الاستقراض فابتاعه منه نعيم بن النحام وكذا في رواية الترمذي فاشتراه نعيم بن النحام وكذا وقع في (مسند) أحمد والصواب نعيم بن عبد ا كما وقع ههنا وفي رواية مسلم وزيادة ابن خطأ من بعض الرواة فإن النحام صفة لنعيم لا لأبيإ كما ذكرناوفي رواية الترمذي (فمات ولم يتركمالا غيره) وهذا مما نسب به سفيان بن عيينة إلى الخطأ أعني قوله فمات ولم يكن سيده مات كما هو مصرح به في الأحاديث الصحيحة وقد بين الشافعي خطأ ابن عيينة فيها بعد أن رواه عنه وقال البيهقي من طريق شريك عن سلمة بن كهيل عن عطاء وأبي الزبير عن جابر أن رجلا مات وترك مدبرا ودينا ثم قال البيهقي وقد أجمعوا على خطأ شريك في ذلك وقال شيخنا وقد رواه الأوزاعي وحسين المعلم وعبد المجيد بن سهيل كلهم عن عطاء لم يذكر أحد منهم هذه اللفظة بل صرحوا بخلافها قوله بكذا وكذا وقد بينه مسلم في روايته بثمانمائة درهم وفي